

علل الدارقطني المجلد الرابع 134 حديث عاصم بن ضمرة عن علي قال من كل الليل أوتر رسول الله 4 11 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا حديث اورده الله رحمه الله تعالى قال في كتابه العلل مبينا علل بعض طرقه وان في الحديث ثابت من وجوه اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما هو الشأن اننا عند دراسة العلل لابد وان نخصص نقول مسلا فالحديث معلول من حديث علي مثلا فنقيد انه قد يكون السند الذي امامنا به علة ولكنه صحيح من طرق اخرى العلل امرها شائك ولا يصلح ان يقرأ فيها مبتدأ لانه قد يرى ان حديث عائشة مثلا في باب من الابواب معلول فيظن ان كل الوارد في هذا الباب معلوم فلذا لزم التقييد او التخصيص الحديث الذي بين ايدينا وآ قبل ان نتدارس هذا الحديث اقول وبالله تعالى التوفيق ان هذا الحديث له طرق اخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتن الحديث الذي بين ايدينا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر من كل الليل يعني احيانا اوتر اول الليل وحيانا اوتر وسط الليل وحيانا اوتر اخر الليل كما قالت عائشة رضي الله عنها في روايات اخر كنا لا نشاء ان نراه من الليل قائما الا رأيناه ولا نشاء نراه نائما الا رأينا وعن فقه المسألة الذي يستطيع ان يوتر اخر الليل فهو افضل فان صلاة اخر الليل مشهودة والله ينزل في الثلث الاخير من الليل يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيب؟ هل من مستغفر فاغفر فصلاة اخر الليل افضل. قال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون الصلاة محل للاستغفار وقال والمستغفرين بالاسحار هذا عن افضل ساعات الوتر وهي اخر الليل من كان يخشى الا يقوم اخر الليل تحب له ووصي ان يوتر قبل ان ينام لحديث ابي هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي بثلاث منها وان اوتر قبل ان انام وحديث ابي ذر بنحوه لكنه مرسل وحديث ابي الدرداء بنحوه وهو صحيح فالوتر قبل النوم لمن يظن انه لن يستطيع ان يقوم اخر الليل افضل له وقد ورد حديث في الباب وان كان فيه بعض الاخذ والرد شيئا ما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابا بكر متى توتر؟ قال اوتر قبل ان انام. سأل عمر فقال اوتروا في الثلث الاخير فقال لهذا اخذت بالحزم وقال للاخر اخذت بالعزم يعني بالعزم هذا عن الفقه المتعلق بهذه المسألة مسألة وقت الوتر باختصار اما الحديث الذي امامنا فحديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في وقت وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كل الليل قد اوتر النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر وهذا من ناحية المعنى صحيح لا ريب فيه ولا شك فيه وهناك حديث عائشة في معناه في الصحاح بل يكاد يكون بلفظه فهذا عن الجو العام لهذا الحديث الحديث مداره كما ترون على ابي اسحاق السميع اي ان كل الطرق تنصب على ابي اسحاق السبيعي كما ترون في الخالطة هناك طرق اخر غير ابي اسحاق السبيعي كطريق ابي هارون الغنوي لكنه متروك. وطرق اخر لا يلتفت اليها فالحديث صلبه على ابي اسحاق السبيعي من هذا الوجه من هذا الوجه ابو اسحاق السبيعي ولما دارت عليه الاسانيد وهذا الشأن في كل من تدور عليهم الاسانيد علينا ان نتقن قراءة ترجمته لانه لم يروي حديثا واحدا واضطرب فيه او اختلف عليه فيه بل روى احاديث كثيرة واضطرب فيها ده ابو اسحاق السبيعي كثيرا ما تجد عليه اختلافات وان كانت ثقة مدلسا وكذلك قد ترى الزورية بكثرة مروياته ايضا حصلت عليه اختلافات كثيرة طويلة وهما من اشهر من وجد ممن يختلف عليهم ابو اسحاق السميع والزهرية ابو اسحاق السبيعي اختلف عليه كما ترون فرواه عن انه مطرز وان نظرف راويان خشيم وعبصر بن القاسم وكلاهما ثقة وان كانه شيء يدلس الا ان مطرفا الا انه شي من قال عن ابيه عن متطرف عن ابي اسحاق عن بعض اصحاب علي وابصر قل المطرف عن ابي اسحاق عن عاصم ابن مراد

فيش شيه نعم لم نختلف في هذا يعني احنا ناقشنا مقارنة

بين عاصم والحارس ما ناقشنا هذه الجزئية لكن ضمنا فهمت قلنا ان الحارس متهم. نعم نعم ايضا محمد بن فضيل تابع ابصر بذكر عاصم بن مروان احسنت ما فيش مشكلة والكلام ده متى يخشى منه اذا ابصر اه كان ضعيفا او لكن ابصر ما اختلف معه شيه انما وضح ما اجمله شيه هذا كلام الدارقطني لا لا مش قل محفوظة يونس ومطرف الله يحفظك اه

ماشي طيب هناك روايات اخرى كثيرة غير هذا. نعم اتفضل اخوكم يسأل هل صح الاسناد الى شعبة الاخوة اتوني بحوالي سبعة رواة منهم اسباب وفي مصادر قريبة اي نعم سمعت فقد يغفل الدار القطني لبشريته. عن مثل هذه الطرق نعم انباني غير مرة سمعت عاصم دمر. طيب يعني دفع العنانات التي يزعمها اخواني هل قال احد من اهل العلم اني ينشهر؟ نعم مذكور نعم مش لو اختلف قضية لها ملابساتها الخاصة كل قضية لها ملابساتها الخاصة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير